أفضل الصيغ

في الصلاة على الرسول محمد ﷺ بعد ذكر الصيغ في الصلاة والسلام على الرسول ﷺ سأذكر اختلاف العلماء في المفاضلة بين تلك الصيغ على قولين:

القول الأول:

أن يجمع بين تلك الصيغ كلّها في لفظ و احد؛ لأنها كلّها وردت عن النبي ﷺ.

والاختلاف في ألفاظها يعدونه من اختلاف التنوُّع لا التضاد، وهذا قول النووي في شرح المهذب[١].

القول الثاني:

أن الأفضل أن يأتي بأكمل الروايات وأصحها، ويقتصر في كل مرة على لفظ، ولا يجمع بينها؛ لأنَّ ذلك يعد تلفيقًا ويستلزم إحداث صفة في التشهد لم ترد عن المصطفى ﷺ وهذا قول الأوزاعي[٢].

وقال الشوكاني[٣]: يجزئ المصلي أن يأتي بواحد منها إذا كان صحيحًا وأقوى سندًا.

---

(١) المجموع شرح المهذب (٣/٣٦٦).

(٢) بتصرف من كتاب فضل الصلاة والتسليم على خاتم النبيين. تأليف: عادل نصار ص (٣٦).

(٣) تحفة الذاكرين ص (١١١).

قلت: ولعلَّه الراجح، والله أعلم.

التحذير من ترك الصلاة على رسول الله ﷺ

وردت عن النبي ﷺ عدَّة أحاديث في التحذير من ترك الصلاة عليه منها:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رَغِمَ**(١) **أنفُ رجل ذُكرتُ عنده فلم يُصل عليّ**»(٢).

قال الشوكاني رحمه الله(٣): ذِكر «الرجل» وصف طردي؛ فإنَّ المرأة مثل الرجل في ذلك .. وفي الحديث دليلٌ على وجوب الصلاة عليه ﷺ لأنه لا يدعو بالذل والهوان على من ترك ذلك إلا وهو واجب عليه.

٢- وعن سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: ارتقى النبي ﷺ على المنبر درجة فقال: «**آمين**» ثم ارتقى الثانية، فقال: «**آمين**» ثم ارتقى الثالثة، فقال: «**آمين**» ثم استوى فجلس، فقال أصحابه: علام أمَّنت؟ فقال: «**أتاني جبريل فقال:**

---

(١) رَغِمَ يرغم رغمًا: أي ألصقه بالرغام، وهو التراب، وهذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف، فهو كناية عن حصول الذل والهوان لمن لم يصلّ على النبي ﷺ يراجع: النهاية (مادة رغم) (٢/٢٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢/٢٥٤) والترمذي (٣٥٤٥) وقال: حسن غريب وأخرجه الحاكم (١/٥٤٩) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم (١٦) وصححه الألباني.

(٣) تحفة الذاكرين ص (٢٥).